المواكب السلطانية في مصر الايوبية (٥٦٧-٦٤٨هـ/١١٧١-١٢٥٠م)

فائزة محمد عزت و سيپان حسن علي
قسم التاريخ ، سكول الاداب، فاكولتي العلوم الانسانية ، جامعة دهوك، اقليم كوردستان-العراق
(تاريخ القبول بالنشر: ٢٨ ايلول ٢٠١٤)

الخلاصة:

يتناول هذا البحث (المواكب السلطانية في مصر الايوبية) وهي تمثل جانباً من الحياة الرسمية في بلاط الايوبيين وكانت تجري بمراسيم تشريفية وتقاليد مَلَكية خاصة للتعبير عن هيبة السلطنة وعظمتها، وقد كان السلطان الايوبي يحضر بموكبه مع حاشيته وامراء دولتهِ بكامل هيئتهم وزينتهم وفق مراسيم احتفاليه تقام تحت إشراف اصحاب الوظائف الديوانية وبحضور ذوي الخدمة الشريفة لاداء الخدمة الديوانية ومد الاسمطة وفق العادة المتبعة.

تعددت المواكب السلطانية بين المواكب العسكرية ومواكب استقبال السلطان وتوديعه والمواكب في ايام الجمع والعيدين ومواكبه الترويحية والاحتفالية مع الحاشية والرعية في ايام وفاء النيل، ومواكب السلطان في اسفاره .

الكلمات الدالة *:التاريخ الايوبي الحضاري، ، المواكب السلطانية*
*** البحث مستل من رسالة دكتوراه (رسوم دار السطلنة الأيوبية في مصر)، ٢٠١٤.**

المقدمة:

لم تنل السلطنة الايوبية في المجال الحضاري نصيباً وافراً من لدن الباحثين رغم أهميتها وقد وجدنا من الاهمية الالتفاف الى احد جوانب الحياة الرسمية الايوبية في البلاد المصرية المتمثلة بمواكب السلطنة الرسمية في الايام العادية وفي الاحتفالات والاعياد الخاصة بمشاركة الحاشية وكبار رجال الدولة فضلاً عن مشاركة الرعية في البعض منها لغرض ابراز الجانب الحضاري للايوبيين الى جانب دورهم السياسي المتميز في مجال توحيد الجبهة الاسلامية ومواجهة المد الصليبي.

قسم البحث الى عدة محاور رئيسية: اشتملت مقدمة عن المواكب السلطانية وهيئة السلطان في ملبسه اثناء مواكبه الخاصة والعامة ثم استعراض لابرز المواكب السلطانية وضم المحور الاول، المواكب العسكرية سواء في ساحات الحروب او مااشتمل عليه المواكب الاحتفالية التي تقام تمجيداً لاحراز النصر في المعارك، وعرض المحور الثاني مواكب استقبال السلطان وتوديعه في دار السلطنة الايوبية ووصف مركوبه وهيئة المرافقين له في موكبه.وقدم المحور الثالث مواكب السلطان في ايام الجمع والعيدين وهي من المواكب ذات المراسيم التشريفية بعُدة من الغاشيه[1] ومظله.

اما محور الرابع فاشتمل مواكب السلطان الترويحية بلعب الكرة في الميدان، في حين كانت مواكب السلطان الاحتفالية مع الحاشية والرعية في ايام وفاء النيل وكسر الخليج ضمن محورِ الخامس وخصص مواكب السلطان في اسفارهِ ضمن محوره السادس والاخير.

اولاً:هيئة المواكب السلطانية:

ويقصد بها وصف هيئة السلطان في الايام العادية والرسمية وحضوره في المناسبات والاحتفالات الخاصة،في دار السلطنة وتمثل بمجملها مجموعة من العادات والتقاليد والاعراف والسنن التي تتخذ على شكل قواعد وضوابط رسمية تقام للاوامر السلطانية والمقررات الديوانية بهدف تنظيم انماط السلوك في ادارة اوجه تلك المواكب بما يحفظ الاداب الواجب مراعاتها في التعامل مع ذوي السلطان.

قبل الحديث عن اهم انواع المواكب لابد من وصف هيئة السلطان في ملبسه ويمكننا ان نقسم ما كان يرتديه السلطان وحاشيته في تلك المواكب الى:

١.ملابس الراس:

من أشهر أغطية الرأس الرسمية عند السلاطين الأيوبيين هي الكلوتات أو الكلوتة ويقال لها الكلفته والكلفتاه وهي طاقية تؤلف هيكل العمامة ولم يكن يلبسه إلا رجال الطبقة الرفيعة [٢] قيل إن أصلها لاتيني وقيل أنها معربة عن الفارسية[٣]. وتعتقد احدى الباحثات انها كلمة فارسية—كوردية مشتركة حيث لا يزال الكورد يستعملونها بنفس الاسم كليته (klite) أو كلاو (kilaw)[٤] إذ تلبس إما وحدها من غير عمامة كما كانت عند ملوك الأيوبيين ((أنهم يلبسون الكلوتان الصفر على رؤوسهم مكشوفة بغير عمائم، وذوائب شعورهم مرخاة تحتها سواء في ذلك السلطان والأمراء وغيرهم))[٥].

وكانت الكلوتة من الملبوسات الخاصة برجال البلاط بمصر في العصر الأيوبي بل أضحت رمزاً للارستقراطية العسكرية وكان يلبسها السلطان[٦] ومعظم السلاطين الأيوبية فضلاً عن القادة العسكر[٧] وامتازت بلونها الأصفر ويحيط بحافتها شريط—بند يطلق عليها اسم تضريب وأبازيم، وتلبس دون عمامة [٨].

وهذا ما أكده القلقشندي عندما أورد أن الأيوبيين استحدثوا ((الكلوتات الجوخ الصفر))[٩] وهذه إشارة على ارتباط السلاطين الأيوبية بمصر بأصولهم الكوردية والتزامها بتقاليدهم في الملبس[١٠].

وقد خلع السلاطين الأيوبيين على قضاتهم عندما كانوا يقلدونهم وظيفة القضاء (الكلوتة) وكان يلبسها القاضي[١١].

وأما العمامة فهي من أشهر أغطية الرأس [١٢]، وكان من إحدى طرق لبس العمامة عند الأيوبيين بإدارتها تحت الرقبة وتسمى بالتحنيك إذ لبسها أسد الدين شيركوه الأيوبي عندما تقلد الوزارة الفاطمية بمصر[١٣] فكانت من ألبسة الرأس عند الأمراء والوزراء والقضاة [١٤].

أما العمائم المدورة كان من أغلب الأنماط السائدة في الدولة الأيوبية[١٥]، وقد خلعت على الملوك الأيوبية عمائم سود وكحلية مذهبة [١٦]، ومنها ما خلع على الناصر صلاح الدين عندما تقلد منصب الوزارة في مصر ((عمامة تنسى بطرف ذهب))[١٧].

كانت العمامة يلبسها الأمراء والوزراء والقضاة وحتى العامة، فقد كان الأمير ضياء الدين الهكاري مستشار السلطان صلاح الدين الأيوبي بمصر ((يلبس زي الجند، ويعتم بعمامة الفقهاء)) [١٨]، وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام خطيب وقاضي مصر والصعيد سنة ٦٣٩هـ/١٢٤١م كان يترك التكلف في لباسه، فكان يلبس مرة العمامة قبعة من جلد بحسب ما يتيسر له، ويحضر بها في المناسبات والمواكب[١٩].

وكان الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ من كبار أمراء الدولة الكاملية ومدبر دولة الصالح أيوب (ت ٦٤٧هـ/١٢٤٩م) ومعمماً في أول الأمر، ثم ألزمه الملك الكامل[٢٠] بلبس الشربوش[٢١] ((فخلع العمامة وهي شعار الفقهاء، ولبس الشربوش وهو لباس الأمراء))[٢٢]، ويتضح لنا أن الشربوش كان من أغطية الرأس الأخرى لدى الأيوبيين، وهي عبارة عن قلنسوة طويلة تلبس بدل العمامة، وقد شبهّت المصادر الشربوش بـ ((شيء يشبه التاج)) على شكل مثلث يوضع على الرأس بغير عمامة [٢٣] ويمثل لبسه الطابع المميز لطبقة الأمراء [٢٤]، وهذا ما دعا الكامل أن يلبس الأمير فخر الدين الشربوش ليمثل بلباسه طبقة الأمراء، إذ قيل بانه أول من ترك لبس العمامة ولبس الشربوش[٢٥].

فضلاً عن العمائم والشربوش فقد استخدم الأمراء والسلاطين الأيوبيين أنواعاً أخرى من أغطية الرأس تعرف بالمناديل[٢٦] وقد أشار أبي شامة باستخدامها ((وحضر جميع الأمراء الأكراد.. ومناديل على رؤوسهم)[٢٧] وكان الملك الكامل بن العادل الأيوبي يلف رأسه بالمناديل [٢٨] ومن أنواعها الشاش[٢٩].

وكانت الطرحة [٣٠] من أغطية الرأس الخاصة بالقضاة، بل كانت شعار قاضي القضاة الشافعي[٣١].

ومن أغطية الرأس في العصر الأيوبي القلسنوة[٣٢] وهي الطاقية التي توضع تحت العمامة وقد لبسها السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي[٣٣].

ومن أغطية الرأس العسكرية الخوذة الحربية التي يستعملها المقاتل خلال المعارك الحربية لحمايتهم من الضربات الموجهة إلى الرأس والأطراف فقط مع بقاء الوجه مكشوفاً وقد ارتداها السلاطين الأيوبيين خلال حروبهم ومعاركهم، فقد كانت خوذة صلاح الدين مموهة بالذهب[٣٤] .

كما لبس السلطان الناصر الزرد وهي نوع من ألبسة الرأس التي لبسها صلاح الدين تحت القلنسوة[٣٥].

ب.البسة البدن:

اما بخصوص ألبسة البدن التي ارتداها السلاطين الأيوبيون، القباء وكان لبساً رسمياً يخلع على الأمراء وكبار رجال الدولة من العلماء وقاضي القضاة وهو عبارة عن ثوب يلبس على القميص[٣٦] ويكون مقوراً في موضع الرقبة ومقفلاً من الأمام بازرار[٣٧]، وقد ارتداه الأيوبيون فكان بلون أبيض ونسيجه من الأطلس[٣٨] وشدوا عليه حياصة[٣٩]، هه ياسه (heyase) بالكوردية [٤٠] ويقال لها المنطقة [٤١]. ويشير ماير الى أن الحياصة هي من الألبسة الأيوبية [٤٢] وهي حزام يصنع في الغالب من الفضة المطلية بالذهب، وربما صنع من الذهب نفسه [٤٣] وكان الملك الصالح أيوب يشد قباءه بالحياصة[٤٤].

كما شاع في العصر الأيوبي بمصر، ارتداء السراويل[٤٥]، ويشير ج. شوفيل في معرض حديثه عن الملك الأفضل نجم الدين أيوب أنه كان يرتدي السراويل الكوردية[٤٦]. وجاء في كتب الخليفة العباسي الناصر لدين الله) ٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) في سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م) للملك العادل منشوراً يدعوهم بلبس سراويل الفتوة فلبسها السلطان[٤٧] وكذلك لبسها أولاده كالملك المعظم والملك الكامل والملك الأشرف[٤٨] كما ارتداها كبار رجال الدولة والأمراء والقضاة والفقهاء[٤٩].

كما لبس فوق السروال (القميص)[٥٠] الذي هو غطاء للطرف العلوي من الجسم مع وجود كمين يغطيان اليدين إلى المعصمين[٥١] وقد وجد على التحف المعدنية الأيوبية رسومات لنوع من الجلبات القصير فوق سراويل طويلة وأغلب الظن أن هذا النوع من الملابس يمثل ملابس البلاط الأيوبي [٥٢] ومن الألبسة الأخرى التي خلعها السلطان صلاح الدين على أهل العلم والدين في سبيل تشجيعهم على النقاش والحوار في مسائل الدين والعقيدة هي البقائر[٥٣] وبذلك خلعت على الوعاظ والعلماء والفقهاء وغيرهم من فئات المجتمع[٥٤].

ومن الألبسة المعروفة خلال العصور الإسلامية، الطيلسان إذ لبستها الطبقة الخاصة من القضاة ورجال العلم والوزراء[٥٥].

والطيلسان وهي معربة من تالشان[٥٦] وفي الكوردية تاله شان (tale shan)[٥٧]، وهو ثوب يحيط بالبدن خال من أي تفصيل أو خياطة يسدل على الظهر ليغطي الكتفين، وقد يحمل أحياناً على الرأس فوق العمامة أو القلنسوة ويدار طرفاه تحت الحنك على أن يحيط بالرقبة جميعاً ثم يلقيان على الكتفين [٥٨]، وتتميز بأنواع واختلاف أشكاله وألوانه.

ولما كان شعار الخلافة العباسية السواد، فقد اتخذ الأيوبيون السواد شعاراً لهم فيما يتعلق بشارات التشريف والتبعية للخلافة العباسية[٥٩] فيصف ابن جبير، أثناء رحلته إلى مصر ما شاهده من لباس الخطيب الأيوبي وهو على منابر أحد جوامع القاهرة ((ويأتي للخطبة لابساً السواد على رسم العباسية، وصفة لباسه بردة سوداء، عليها طليسان شرب أسود.... وعمامة سوداء))[٦٠] فيتبين أن الطيلسان الأسود من لباس الخطباء بمصر.

وبعيداً عن شارات التشريف والخلع العباسية ذات اللون الأسود المرسلة للأيوبيين..... نجد أن شعار الدولة الأيوبية كان يمثل اللون الأصفر وهذا ما وجد على شارات وعلامات السلطنة [٦١].

كما ان الطيلسان كان من أكسية كبار رجال الدولة، وكان معروفاً عند الناس بأنه زي القضاة ((إن يكون منهم من قد ارتسم بالقضاء فله أن يلبس الطيلسان))[٦٢] ومع ذلك لبسه آخرون غيرهم، لكونه من الخلع التي تمنح للقضاة والفقهاء والخطباء والكتاب وغيرهم مقابل رضى السلطان عن خدمتهم[٦٣].

فضلاً عن ذلك اشتهر كاتب الإنشاء الأيوبي القاضي الفاضل ابو علي عبدالرحيم بن علي الحسن بن احمد بن المفرج البيساني(٥٢٩-٥٩٥هـ/١٢٣٤-١١٩٨م) بأنه من أكثر المقربين من سلاطين بني أيوب[٦٤]، عرف عنه بلبسه للطيلسان

حيث كانت له حدبة ظاهرة خلف ظهره وكان يخفيها بالطيلسان[٦٥].

ويستنتج مما تقدم أن منتوجات دار الطراز الأيوبية من أغطية الرأس وأردية البدن شملت الخاصة بالسلطان والملوك الأيوبية مما ارتدوه أثناء جلوسهم بدار السلطنة أو بمجالسهم الخاصة أو خروجهم في مواكبهم وأسفارهم خارج الدولة وشملت على مايخلعه السلطان كخلع وتشاريف على حاشيته وكبار رجال دولتهم من الأمراء والوزراء والقضاة والخطباء والكتاب.

وهناك مجموعة من المواكب حرص السلاطين الأيوبية على اقامتها منها:

١. ثانياً:انواع المواكب السلطانية الايوبية:

أ–المواكب العسكرية:

ويقصد بالمواكب العسكرية خروج السلطان في ايام الحروب بموكبه الى ساحات المعارك يرافقه الامراء من فرسانه والفرقٌ العسكرية من الجيش يصاحبها اصحاب الطبلخاناه ودق الكوسات[٦٦] والطبول كاحدى وسائل الاعلام بالتقدم وللتنبيه والاشادة بوصول موكبه العسكري[٦٧]، يتقدمها الجاليش (الشاليش)[٦٨].

وقد يكون تقدم المواكب العسكرية ودق الطبول والابواق وسيلة لاشعار الناس بامر معين ففي سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م ولما كان السلطان الصالح ايوب قد رتب امر العساكر وضربت الابواق يوم هجوم الفرنج على دمياط[٦٩]. ولاح الفرنج من البحر بمواكبهم ففزع الناس وخرجوا من المدينة افواجاً ولاذوا بالفرار معتقدين ان السلطان قد مات وكان مريضاً انذاك باشموم طناح[٧٠]، فتقدم الفرنج نحو المدينة بعد خروج اهلها ووقعت بايديهم[٧١].

والى جانب المواكب العسكرية نجد الكوسات السلطانية تلعب دوراً في الحالات الطارئة واثناء الزحف ضد الفرنج، كما حدث في واقعة المنصورة سنة ٦٤٧هـ/١٢٤٩م، حيث عمد الامير سيف الدين القيمري (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) الى جمع شتات العساكر ونادى بالناس للزحف عن طريق دق الكوسات السلطانية استشعاراً بذلك فـ ((جاوبتها كوسات الامراء... وتقدم الناس زحفاً بالفارس والراجل...))[٧٢].

واستمرت الكوسات السلطانية تلعب دورها حتى في المراسيم الخاصة، بمواكب النصر واثناء عودة الجيش المنتصر، ففي انتصار المسلمين على الفرنج بالمنصورة سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م واعتقال الفرنسيس ملك الفرنجة بها بعد انهزام جل عسكره، فقد ((اركب الفرنسيس وطلبه في حراقة والمواكب الاسلامية محدقة به تخفق بالكوسات والطبول .. سائر تحت الوية النصر))[٧٣].

وظل الدهليز السلطاني والحاشية والامراء ومد السماط[٧٤] يعبر عن اقامة المواكب السلطانية في المعسكرات وساحات الحرب، فنجد الملك الصالح ايوب سنة ٦٤٢هـ/ ١٢٤٤م يرسل الامير معين الدين بن شيخ الشيوخ على تقدمه العسكر الخارج من مصر الى الشام، فاقامه السلطان مقام نفسه وارسل معه الدهليز السلطاني والخزاين واذن ان يمد السماط ويركب كعادة الملوك وفي خدمته الاستادارية[٧٥] وامرة الجاندارية [٧٦]والحجاب بين يديه كعادتهم في خدمة السلطان [٧٧].

والى جانب المواكب، هناك الاحتفالات التي كانت تجري على اثر احراز نصر عسكري فكانت من مراسيم تلك الاحتفالات ان يحضر السلطان بامرائه واعيانه وحاشيتة وتبدأ مراسيم الاحتفال بذلك ثم يمد ((سماطا عظيماً))[٧٨] احتفاءً بذلك. فعلى اثر النصر الذي حققه الملك الكامل على الفرنجة بدمياط سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م وبعد عقده الصلح معهم بتسليم دمياط له [٧٩] و عودة ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب[٨٠] اجرى الكامل بمعسكره في المنصورة احتفالاً كبيراً حضره اخوه الملك المعظم عيسى والملك الاشرف موسى، ووصل ملوك الفرنج فتلقاهم وانعم عليهم[٨١] يقول الذهبي في هذا الصدد: ((فعمل الكامل سماطاً عظيماً، واحضر ملوك الفرنج، ووقف في خدمته الاخوان والامراء، كان يوماً مشهوداً))[٨٢] .

وعلى اثر تحقيق الانتصارات السياسية ايضاً، كانت الاحتفالات السلطانية تجري في ميدان قلعة الجبل تعبيراً عن الافراح بالانتصارات والمكاسب العسكرية والسياسية.

وفي سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م اقيمت الافراح بمصر بمناسبة دحر الفرنج فجمع الصالح ايوب الامراء عنده بقلعة المقياس احتفاءً بذلك ((وفرق الاموال والخلع، وكان نهاراً مشهوداً))[٨٣].

ب.مواكب استقبال السلطان وتوديعه:

وتشمل المواكب الخاصة باستقبال وتوديع ركاب [٨٤] السلطان من دار السلطنة بمصر، واليها اذ يقوم باستقبال السلطان او توديعه عددٌ من كبار رجال الدولة من ولي العهد او نائب السلطنة والوزراء والقضاة ومعهم الامراء والاعيان [٨٥].

فقد كان موكب استقبال السلطان الناصر صلاح الدين في سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م ومعه كاتب انشائه العماد الاصفهاني في القاهرة[٨٦] مهيباً اذ تلقاهم الملك العادل سيف الدين ابو بكر (الاول) بموكب حافل عند بحر القلزم ((ومعه الهدايا والتحف شيء كثير، ولاسيما من الماكل المتنوعة))[٨٧]. حتى دخلا الى القاهرة وقد استقبلا بموكب محفوف بالزينات في اطرافها، وقد اشاد بها الاصفهاني بقوله: ((وتلقانا خير مصر وجنت الينا ثمراتها، وجلبت علينا زهراتها، وحلقت انظارها اقراطها، وزينت اطرافها واوساحها))[٨٨].

ودخل السلطان بابهة الضيافة واستقرها في قصره[٨٩] .وفي سنة ٥٧٢-٥٧٣هـ/١١٧٦-١١٧٧م خرج السلطان صلاح الدين من القاهرة بموكب توديعي، ومعه اثناءعودته ولديه الافضل علي والعزيز عثمان جاعلاً طريقه عبر دمياط والاسكندرية [٩٠].

وفي سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م عاد السلطان من الشام بعد انتصاره على الصليبين في واقعة الرملة، ودخل بموكبه الى القاهرة واستقبل بالترحيب والتهليل بعد وصول بشارة نصره الكبير على الصليبين[٩١].

وقد زادت مواكب السلطان صلاح الدين الأيوبي بسبب تنقله ما بين مصر والشام خلال سنوات حكمه محاولاً الاطلاع على اوضاع البلدين وادارتهما معاً بسبب انشغاله المستمر في مواجهته ضد قوى الصليبية على حدود البلاد [٩٢].

واشار العيني الى موكب استقبال السلطان صلاح الدين بظاهر القاهرة سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م ومعه رسول الخليفة صدر الدين ابو القاسم عبدالرحيم (ت؟) والعماد مرافقا له فدخل موكب السلطان وتلقاه الجيش باستقبال حافل وكان يوماً مشهوداً [٩٣] .وقد وصف العماد الاصفهاني ماشاهده من الحسن استقبال للركاب السلطاني بقوله: ((استقبلنا اهلها والملك العادل اخو السلطان حينئذ بمصر وتلقينا مواكبه ومواهبه وخدمته...))[٩٤].

ولعل اخر موكب توديعي جرى للسلطان الناصر صلاح الدين من مصر كان في سنة ٥٧٨هـ/ ١١٨١م عندما اجتمع بموكب توديعه عددٌ لايحصى من امراء واعيان مصر من النواب والوزراء والعلماء والفضلاء، وخرج جمعٌ من الناس لتوديع السلطان بظاهر القاهرة[٩٥]، وانشدت الابيات الشعرية في الوداع وقرب اللقاء، وحدث ان تشاءم السلطان في قول احد مؤدبي اولاد السلطان عندما انشد بيت شعري بقوله:

تمتع من شميم عرار نجد

فما بعد العشية من عرار[٩٦]

وكانه نطق ما اخفت له الاقدار فانه بعد هذا التوديع لم يعد السلطان الى الديار المصرية بسبب انشغاله بالشام وكلما اراد نوابه الاجتماع به توجهوا الى الشام[٩٧].

وقد يرافق السلاطين، بعض النواب والقائمون بالوصاية اثناء خروجهم في المواكب، كمرافقة الملك الافضل الأيوبي لركاب ابن اخيه المنصور محمد بن العزيز عثمان [٩٨]

واستمر سلاطين بني ايوب بالتناوب في تناقلاتهم بين مصر واطراف السلطنة الاخرى واستمرت مواكب الاستقبال والتوديع جرياً على العادة، وقد اشادت بعض المصادر الى مراسيم استقبال السلطان المعظم توارنشاه بمقدمه الى الديار المصرية ليتولى مقاليد السلطنة بها، وقد كانت حاشية ابيه الصالح من الامراء والمماليك على اتم الاستعداد لاستقباله في الصالحية بموكب ضم كل من القاضي بدر الدين السنجاري(ت٦٦٣هـ/١٢٦٤م) ونائب السلطنة الامير حسام

الدين بن علي(ت٦٥٨هـ/١٢٥٩م) ومعهم جمال الدين ابن واصل (ت٦٩٧هـ/١٢٩٧م) وجرى استقبال موكب السلطان وترجل نائب السلطنة فساق ((المعظم اليه وعانقه، واقبل عليه اقبالاً عظيماً)) [٩٩] فجرى من مراسيم استقباله تقبيل يد السلطان ثم الركوب والانسياق مع السلطان بالسير المنتظم من حوله فكان نائب السلطنة عن يمينه والقاضي في يساره وبوصوله الى احد قصور والده استقبله العسكر والامراء والمماليك ومشوا بين يديه وصولاً الى مقره، ثم خلع على النائب حسام الدين خلعه سنية وفي صبيحة اليوم الثاني خرج السلطان وعن يمينه نائبه حسام الدين لابس الخلعة والقاضي بدر الدين عن يساره وبوصلوهم استقبل السلطان بالدهليز السلطاني عددٌ من الائمة والخطباء وبخروجهم جميعاً نحو المنصورة تلقى الامراء والبحرية والجمدارية موكب السلطان بحفاوة ودخل الى قصر ابيه هناك ثم مد السماط [١٠٠].

ومن اداب الطعام في مجلس السلطان ان يسمح لمن كان معه من حاشيته بمشاركته في الطعام ويشترك ايضاً في الوليمة من كان حاضراً عند السلطان لاستقباله او من له حاجة عنده[١٠١]، فنجد مشاركة الامراء والاكابر من المتعممين والعلماء والعساكر في وليمة السلطان المعظم[١٠٢].

وكان من التقاليد المتبعة في موكب السلطان ان يرافق موكبه عددٌ من الخدم والاطباء لمداوته ومتابعة وضعه الصحي[١٠٣].

ج.مواكب وهيئة ركوب السلطان ايام الجمع والعيدين:

يورد ابن فضل العمري والقلقشندي وصفاً لهيئة السلطان الايوبي ايام الجمع بمصر، وهو يخرج بهيئة الى الجامع المجاور لقصره في قلعة الجبل بمن معه من خاصتة الامراء، في حين يدخل الباقي منهم من باب اخر للجامع وتبدأ مراسيم تادية الصلاة بان يصلي السلطان عن يمين المحراب بمقصورته الخاصة ومعه خاصيته الاكابر، في حين يصلي الامراء الباقون من خاصيتهم وعامتهم في الطرف الايمن من خارج مقصورة السلطان، وبعد اداء الصلاة وسماع الخطبة يخرج السلطان الى قصوره ومن ثم دور خدمه وحريمه للاطلاع على شؤونهم [١٠٤].

انّ وجود المؤذنين الخواص والخطباء للسلاطين الأيوبيين يدل على وجود هيئة لهم في الخروج ايام الجمع الى جامع القلعة وخاصة فقد اتصف السلاطين الأيوبية بالتزامهم الديني القويم.

يذكر ابو شامة ضمن احداث سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م ان للسلطان صلاح الدين اماماً يصلي به، كما اتخذ العادل الاول اماماً له وكان شغله مستديماً معه [١٠٥].

وعن وجود المؤذنين والخطباء فقد برز اسم الشيخ الاجل ابو الفضل جعفر ابن محمود بن علي الشافعي (٥٦٦-٦٣٤هـ/١١٧٠-١٢٣٦م) وقد ((ولي التاذين لسلطان الملك الكامل مدة حضراً وسفراً))[١٠٦].

وعلى ما يبدو ان لكل سلطان ايوبي مؤذناً خاصاً له، فقد كان مؤذن الملك العادل (الثاني) والمعروف بعلمه وقراءته، هو محمود بن عبدالله بن محمد يوسف بن الملثم المعري المصري (ت؟هـ/م)[١٠٧].

اما مواكب السلطان الأيوبي وهيئته في العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى المبارك، فقد كان فيها بهيئة متميزة ومواكب اتصفت بمراسيم خاص وابهة وزينة ميزتها من غيرها من المواكب، فعادة يخرج السلطان في ذلك اليوم لاداء صلاة العيدين فيركب بموكبه من باب قصره بالقلعة وينزل من منفذه بالاصطبل الى ميدان الملاصق له، هذا بعد بناء الاصطبل والميدان في القلعة ((وقد ضرب له فيه دهليز على اكمل ما يكون من الهيئة)) ويكون خطيب جامع القلعة في الميدان ليصلي بالسلطان والحاضرين معه العيد ويخطب لهم، ثم يركب السطان بعدئذ ليخرج من باب الميدان والامراء والمماليك يمشون حوله بانتظام كل حسب مرتبته [١٠٨].

واشارت المصادر الى هيئة السلطان الأيوبي في موكبه، اذ كانت العصائب السلطانية والغاشية محمولة امامه والجتر (المظلة) محمولة على راسه من قبل احد اكابر الامراء المقدمين وهو راكب على فرس والي جانبه الاوشاقيان (الجفتاه) [١٠٩] راكبان امامه ومن خلفه الجنائب، وممن يمشون خلف السلطان وبانتظام كانوا ارباب الوظائف من السلاح دارية ممن يحملون اسلحتهم بايديهم[١١٠] اما الطبردارية وهم طائفة من الكورد

ذوي الاقطاعات والامرة فيمشون من حوله وامامه مشاة وبايديهم الاطبار[١١١]، ثم يخرج الموكب السلطاني من باب الاصطبل ليتوجه مباشرة الى الايوان الكبير مقر جلوس السلطان بالقلعة وعندها تمد سماط العيد للحاضرين ويخلع[١١٢] السلطان بمناسبة العيد على جميع ارباب الوظائف الديوانية ممن كانت لهم خدمة في ادارة مهمات العيد من حامل الجتر وامير السلاح والاستادار والجاشنكير[١١٣] بمن معهم من نوابهم وصغار وجميع الموكلين باقامة الخدمة السلطانية من نظار البيوتات[١١٤].

فيذكر في سنة ٥٧٣هـ/ ١١٧٧م ان خرج السلطان صلاح الدين الأيوبي بموكبه لاداء صلاة عيد الفطر في القاهرة ومعه العساكر والامراء والاجناد والمشاة فضلاً عن الامراء والوزراء والقضاة وكان برفقته العماد الاصفهاني[١١٥]. وخرج الملك العزيز عثمان في سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م الى ظاهر القاهرة لاداء صلاة عيد الفطر بمن معه بموكبه وبعد ان القى خطبه العيد وزع الخلع على الامراء وارباب العمائم ودعا الجميع الى سماط لياكلوا منه[١١٦].

وقد كانت ضمن مراسيم خروج السلطان في ايام الاعياد قيام المناظرات الدينية بحضور العلماء والفقهاء امام السلطان فيذكر ان ركب الملك العزيز عثمان بن الناصر صلاح الدين بموكبه وهيئة الخاصة في يوم العيد اذ خرج بحاشيته من قصره ونزل بالميدان في القلعة وركب معه بالموكب السلطاني العلماء منهم ابو الفتح بن محمود الشهاب الطوسي، والحسن بن الخطير النعماني المعروف بالظهير (ت٥٩٨هـ/١٢٩٨م) وبعد اجراء مراسيم دخول الموكب الى القلعة جرت المناظرة الدينية بين الظهير و الشهاب الطوسي[١١٧].

وقد يحضر مواكب ايام الاعياد النواب وولاة العهود من الملوك الأيوبية وهم قائمين احتراماً للقعود من ذوي المنزلة من كبار رجال الدولة واعيانهم، فنجد في ايام الملك الكامل الأيوبي وقد أحضر ولديه بيوم العيد، الملك الصالح نجم الدين ايوب والملك العادل سيف الدين ابو بكر وكليهما، قائمين بالموكب احتراماً للجالسين من امرائهم كالوزير صفي الدين ابي شكر وسط احتفالات جرت بهذا اليوم والشعراء ينشدون بمدائحهم[١١٨].

ونجد مواكب السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب جرياً على عادة السلاطين الأيوبية تخرج في ايام الاعياد الى ميدان القلعة والسلطان بكامل ابهته بموكبه والقائمين حوله من الامراء والاعيان والعلماء والفقهاء وكبار رجال دولته بزينتهم وتقف العساكر باسلحتهم مصطفين بين يديه وبعد انتهاء المراسيم التشريفية ((اخذت الامراء تقبل الارض بين يدي السلطان))[١١٩].

ونظراً لاهتمام السلاطين الأيوبية بالعلماء والفقهاء، فنجد من بين الحاضرين بموكب السلطان الصالح بكامل زينته في يوم العيد، الفقيه الشيخ العز بن عبد السلام(٥٧٧-٦٦٠هـ/١١٨١-١٢٦٢م)[١٢٠].

د.مواكب السلطان للعب الكرة في الميدان الاكبر:

من المعلوم ان هواية الخروج للعب الكرة او الصولجان[١٢١] كان من العادات الموجودة في داخل القصور والدور السلطانية على اعتبارها نوع من انواع التسلية للبلاط الملكي[١٢٢] فنجد معظم الخلفاء والملوك والسلاطين كانوا يقضون اوقات فراغهم بالخروج الى ميادين قصورهم لممارسة تلك الهواية التي عدها البعض من الهوايات الملكية[١٢٣].

وقد اصبحت ممارسة لعبة الكرة من الهوايات المهمة التي اولاها السلاطين الأيوبية اهتماماً كبيراً حتى عدت نوعاً من انواع المواكب الخاصة الترفيهية ذات الطابع الاجتماعي في البلاط السلطاني.

فكانت من مراسيم هذا الموكب السلطاني ان يكون خروجه في اوقات محددة من النهار اذ يركب السلطان بموكبه للعب الكرة بعد ادائه لصلاة الظهر ومعه الامراء ثم تحمل الغاشية امامه من قصره الى الميدان وينزل الامراء على قدر طبقاتهم، وقد كان للسلطان الأيوبي مشرف خاص يدعى (الجوكندار) الذي كان شعاره عصوين[١٢٤]، لانه يحمل العصوين اللذين يلعب بهما السلطان الكرة، وبعد انتهاء السلطان من اللعب ياخذ الاستراحة ثم يستمر في لعبها حتى

اذان العصر فيصلي ثم يركب بموكب ليعود اخر النهار الى قصره[١٢٥].

وقد اشار المقريزي الى خروج السلطان صلاح الدين سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م) بعد وصول الخلع و التشريفات له في دارالخلافة ببغداد الى ساحة الميدان للعب بالكرة ومعه حاشيته [١٢٦].

ويذكر ان الملك الصالح نجم الدين ايوب كان محباً للعب الصوالجة [١٢٧]، فعندما بنى جزيرة الروضة جعلها متنزهاً للملوك حيث بنى الادر السلطانية والقصور ذوات القاعات والمزخرفة بالرخام واحاط الجزيرة بالماء وبنى من ناحية اللوق قصوراً في غاية الحسن والحقها بميدان خاص يضرب فيه بالصوالجة اذ ((كان الملك الصالح مغرى... باللعب بها))[١٢٨].

هـ.مواكب السلطان في وفاء النيل وكسرة الخليج:

وهي من المواكب الخاصة بالديار المصرية لاهمية فيضان نهر النيل في حياة البلاد الاقتصادية حيث كان يجري احتفالا ببلوغ منسوب مياه النيل الى ستة عشر ذراعا(الذراع=٦١.٨٣٤سم) وهي اشارة الى ارتفاع منسوبه عن المعتاد وهو مايسمى ب (وفاء النيل) ،فكانت العدة ان تجري احتفالات بتخليق المقياس بتحديده ومن ثم كسر سد الخليج بحفره حتى يجري الماء الفائض الى الخليج[١٢٩] لذا يتميز هذا النوع من المواكب ان تجري مراسيمه في مياه النيل بحضور السلطان الأيوبي بمن معه من الامراء والاعيان واصحاب الخدم الديوانية فيتحرك موكبه من القلعة عند طلوع صاحب المقياس لاداء المراسيم، ويدخل السلطان بموكبه الى المقياس من بابه فتكون السناجق مرفوعة محمولة ومعه الطبردارية والجاويشية[١٣٠]، ثم يمد السماط فياكل السلطان و من معه من الامراء والمماليك[١٣١]، ثم توزع الخلع والهدايا والتشريفات على المتولي لمقياس النيل فكان ((له راتب دار ورسم وقرار وخلع وتشريفات في المواسم))[١٣٢] .كما تسك الدنانير من الذهب والفضة لتوزع عن الامراء فضلاً على الفقراء والمحتاجين من عامة الناس ابتهاجاً بهذه المناسبة [١٣٣].

تستمر المراسيم بحضور السلطان وحاشيته فيعمد صاحب المقياس باذابة الزعفران في اناء فسقية[١٣٤] (بركة ماء)المقياس لياتي بالعمود واناء الزعفران بيده ليسوى العمود ويحدده ويسوى جوانب الفسقية معه. عندئذ تكون مركبة السلطان جاهزة ومزينة بانواع من الزينة تحيطها حراريق الامراء، فيتحرك موكب السلطان بان يدخل من شباك المقياس المطل على النيل الى مركبته الخاصة لتنطلق في المياه ومعه مراكب الامراء وقد شحن البحر بمراكب المتفرجين لتدخل الى مدخل الخليج ويتبعون السلطان في السير فيشق السلطان البحر حتى ينتهي الى الروضة ثم ينزل وياخذ بمعول مصنوع من الذهب ويضرب السد ثلاث ضربات لتخليق المقياس، ثم يركب ثانية فيتقدم جمع من الناس ومعهم الفؤوس فيحفرون السد حتى يجري الماء في الخليج وفي وسط امتدادها ترمي مدافع النفط ابتهاجاً بذلك حتى يصل السلطان بحراقته فيقطع السد وعندها تشرف المراسيم على الانتهاء ثم يركب السلطان منصرفاً الى دار سلطنته بالقلعة[١٣٥] فيكون بذلك يوماً مشهوداً في مصر والقاهرة فضلاً عن جزيرة الروضة[١٣٦].

ومن المواكب السلطانية الخاصة بتخليق المقياس وفتح الخليج، موكب السلطان صلاح الدين الذي شارك بالاحتفال وفتح الخليج بنفسه سنة (٥٧٧هـ/ ١١٨١م) ومد السماط ثم وزع الخلع بهذه المناسبة[١٣٧]، فضلاً عن الاحتفال بكسر خليج بحر ابي المنجا[١٣٨] التي تعد من المتنزهات الملكية التي انشئت في العصر الفاطمي وفتح خليجة وحدد يوم له كخليج القاهرة وامر ان يبني في مكان السد منظرة متسعة وكان اكتمال عمارتها يوماً مشهوداً، ومع تولي الأيوبيين الحكم بالديار المصرية ظل الاهتمام سارياً به لاهميته، ففي سنة ٥٥٧هـ/ ١١٨١م ركب السلطان الناصر صلاح الدين لفتح بحر ابي المنجا بموكبه السلطاني[١٣٩].

وفي سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م كسر بحر ابي النجا بعد ان تاخر كسره في عيد الصليب [١٤٠] بسبعة ايام وذلك لقصور منسوب مياه النيل في هذه السنة ولم يباشر الملك العزيز عثمان بفتحه كسلطان مصر بل ندب [١٤١] اخوه الملك الاعز شرف الدين ابو يوسف يعقوب (٥٧٢-٦٢٤هـ/١١٧٦-

١٢٢٦م)[١٤٢] لكسره واجريت المراسيم السلطانية الخاصة بهذا اليوم وجرت الاحتفالات بكسره[١٤٣].

وفي سنة ٥٩٢هـ/١١٩٥م كسر بحر ابي المنجا، وباشر العزيز عثمان بكسره بموكبه اذ زاد في يومها النيل اصبعاً وهي الاصبع الثامنة عشرة من ثمانية عشر ذراعاً وهذا الحد يسمى عند اهل مصر (اللجة الكبرى) ويذكر المقريزي ان الاحتفال بكسر وفتح بحر ابي المنجا قد تلاشى في زمانه لانشغال الناس بمعايشهم[١٤٤].

كما خرج الملك الكامل الأيوبي في يوم كسر الخليج ووفاء نهر النيل بمراسيم سلطانية من القلعة الى المقياس بالنيل، وقد رافقه عدد من الملوك والامراء واعيان الدولة وسط احتفالات ومراسيم خاصة بهذا اليوم، فكان من بينهم الملك الاشرف الايوبي والوزير هبة الله ابو القاسم فلك الدين المسيري[١٤٥].

وفي سنة ٦٣٦هـ/١٢٣٨م توجه الملك العادل (الثاني) الى القاهرة ليشارك بنفسه في تخليص المقياس وكسر سد الخليج[١٤٦]، كما جرت مراسيم الاحتفال بتلك المناسبة في عهد السلطان الصالح ايوب بحضور موكبه فنظم الشعراء قصائد لهذا اليوم، منهم الشاعر علم الدين ايدمر الحموي، الذي نظم قصيدة فيها:

الروض مقتبل الشبيبة مونق
فضل يكاد عضارة يتدفق
نثر الندى فيه لالى عقــدة
فالزهر منه متــوج تتفتــق[١٤٧].

كما جرت مراسم الاحتفال بتخليق المقياس سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م بحضور السلطان الملك الصالح ايوب يصاحبه الامراء والاعيان وكان يوماً مشهوداً اذ جرى على الحاضرين الاموال والخلع[١٤٨].

و.مواكب السلطان في اسفاره:

تعددت اسفار السلاطين واغراض الخروج اليها، فاشتملت على اسفاره الحربية لمواجهة العدو[١٤٩]، واسفاره في القنص والصيد او لعب الكرة احياناً فضلاً عن اسفاره لخروج بخيمة للنزهة والمشاهدة ويتميز هذا النوع من المواكب بانه بعيدٌ عن زينة مواكب العيد والميدان فلا يخرج السلطان بالعصائب او السير برقبة ولاتتبعه الجنائب وانما يتم الموكب بحضور الفئات التي ترافق السلطان فتشمل عدداً كبيرة من الامراء ومن ((الاكابر والاصاغر، والخواص، والغرباء، وخواص مماليكه))[١٥٠].

عندما يخرج السلطان في اسفاره يحتاج الى اخذ الخيم ، وكانت تجري مراسيم لموكبه بحسب المدة التي يقضيها السلطان في سفره، اذ يكون مخيمه كقصر صغير، وهي خيمة مستديرة ومتسعة فيها شقة تؤدي الى الاجوق مكان بيت السلطان، وحول الخيمة من جميع جوانبه ماوضع من الخشب على هيئة البيت يغشى بالجوخ لتحمي القائمين من البرد وتعطي المناعة والقوة، وبصدر الاجوق قصر صغير من الخشب ينصب للمبيت للقائمين بادارة شؤون السلطان ،وعادة ينصب بازاء الشقة ملحقات الخيمة من حمام بقدور من رصاص واحواض على هيئة حمامات المدن الا انه مختصرٌ بعدته [١٥١]. اذ كان الخروج في الغالب يبدأ ليلاً حيث تحمل الفوانيس[١٥٢] الكثيرة والمشاعل فاذا قرب من مخيمه يتلقى بالشموع المركبة في الشمعدانات المكفته وتبدأ الجاويشية بالصياح والنداء بين يديه فيترجل الناس كافة الى الاستعداد وحملة السلاح والاوشاقية ينسابون من وراء السلطان على شكل صفوف متتالية، وتمشي الطبردارية وبيدهم الاطبار من حوله حتى يدخل الدهليز الاول من مخيمه [١٥٣] يستقر فيه واذا ما خلد السلطان للنوم تطوف المماليك من حوله ويطوف الحرس من حول جميع الخيام لحراسة المنطقة وعادة ما تدور مراسيم الاستدار حول دهليزه في كل ليلة مرتين: الاولى عند نومه، والثانية عند استيقاظه ، ويرافق امير من اكابر الامراء وهو (امير جاندار) وحوله الفوانيس والمشاعل، ويبيت على باب دهليز السلطان ارباب الوظائف من النقباء وغيرهم وارباب النواب من الخدم [١٥٤] .

فاذا ما عاد السلطان من مخيمه للدخول الى المدينة فان هيئة ركوبه تكون كهيئة الخروج لصلاة العيد مصاحباً الحاشية ورفع المظلة مع المراسيم الاخرى [١٥٥].

ويكون مصاحباً للسلطان باسفاره جملة من مماليكه فشعار هذا الموكب ان يكون معه مقدم المماليك السلطانية والاستادار

وامامهم كافة الخزائن[١٥٦] والجنائب[١٥٧] والهجن[١٥٨]، ويكون بصحبته في السفر كل ما تدعو الحاجة اليه من الاطباء وارباب الكحل والجراحين وانواع الادوية والاشربة والعقاقير ومايجري مجراه وكانه مارستاناً ليشرف على كل من يمرض في طريق السفر[١٥٩]، كما تصرف ايضاً كل ما يحتاجونه من ((الشرابخاناه او الدواخاناه المحمولين في الصحبة))[١٦٠].

فكان للسلطان صلاح الدين اسفاره ينصب له خيمة حمراء بدهليز احمر وميضاء حمراء[١٦١]. عرف عن السلطان الأيوبي كثرة خروجه بموكبه مع حاشيته واعيانه من الامراء في بعض اسفاره لغرض الصيد[١٦٢] واحياناً للعب الكرة، وهو يبغي من وراء خروجه التطلع على اخبار الفرنج للتجهيز للقتال، فنجد السلطان الناصر صلاح الدين يخرج سنة ٥٧٢هـ/١١٧٦م الى مرج الفاقوس لارهاب العدو[١٦٣] ((وهو يركب للصيد والقنص، ويتطلع الى اخبار الفرنج لانتهاز الفرص))[١٦٤] وعاود السلطان الناصر للخروج سنة ٥٧٧هـ/ ١١٨١م ليخيم في بركة الجب للصيد ولعب الكرة وعاد بعد ستة ايام الى القاهرة[١٦٥].

وكان خروج السلاطين الأيوبية للصيد يتكرر في فترات متقاربة، كخروج العزيز عثمان باسفاره سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م. للتصيد في الجيزة في السادس عشر من محرم/احدى عشر من كانون الثاني وعاد الى القاهرة في الثالث عشر من صفر/السابع من شباط، ثم عاود الملك العزيز للخروج في العاشر من ربيع الاول/الخامس من آذار من نفس السنة اذ ((اخرجت خيمة السلطان للسفر))[١٦٦] وفي التاسع عشر من ربيع الاخر من السنة نفسها ايضاً، خرج العزيز عثمان الى بركة الجب بموكبه ومعه الخيم والحاشية والمماليك وبرفقته سبعة وعشرون اميراً في الفي فارس والفاً من الحلقة[١٦٧]، وهكذا نرى كثرة تردد السلاطين الأيوبية للخروج باسفارهم لارهاب العدو او تقصي اخبارهم من خلال ركوبهم للصيد.

وقد يخرج السلاطين احياناً برحلات الصيد للاستمتاع، وقد يدفع لذلك ثمن حياته، كوفاة العزيز عثمان سنة ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م وهو خارجٌ برحلة صيد الى طرف الفيوم يتصيد على سبيل الفرجة، فلاح له ظبي فساق خلفه فكبا به الفرس، وتوفى على اثر ذلك[١٦٨].

وقد يلازم مواكب السلاطين في الخروج باسفارهم بعض الامراء والعلماء والكتاب واعيان الدولة، فضلاً عن الفقهاء والقضاة والمؤذنون، لقربهم من السلاطين فكانت تجمع بينهم احياناً المؤدة والمؤانسة، او كما يذكر الشيرزي(ت٥٩٠هـ/١١٩٤م) ((لتحصل بهم الرحمة)) والبركة بوجودهم ومرافقهم للسلطان ويكون مسيرهم في وسط الموكب عادة ويحضرون مجالسة بحسب مراتبهم في اسفار السلطان [١٦٩].

فنجد العالم وجيه الدين الحسين بن ابي منصور ابن حراز، ابو عبدالله الهمامي (٥٤١-٦١٦هـ/ ١١٤٦-١٢١٩م) اقام بمصر في خدمة الملك الكامل الأيوبي ولاقى منه قبولاً حتى كان يرافق السلطان في رحلاته، وفي احدى رحلات الصيد كان يصطاد الطير في الليل وظل مرافقاً للسلطان في مخيمه[١٧٠].

وهناك الكتّاب والمؤذنون المرافقون للسلاطين باسفارهم للقيام بالتاذين والصلاة بالسلطان ومن معه كالكاتب احمد بن عبدالرحمن بن مبارك،ابوالفضل ابن الحسن بن نفادة (٥٤١، ٥٤٢-٦٠١هـ/ ١١٤٦ ،١١٤٧-١٢٠٤م) كان كاتبا للسلطان صلاح الدين ويصاحبه حضراً وسفراً[١٧١].

والشيخ الاجل ابو الفضل جعفر الشافعي مؤذن السلطان الملك الكامل كان يرافقه في اسفاره[١٧٢].

وكان يرافق السلطان الملك الصالح ايوب في اسفاره، اسماعيل بن ابي سعد، شرف الدين ابو الفداء المعروف بالتيتي الامدي (٥٢٩-٦٧٣هـ/ ١١٣٤-١٢٧٤م)[١٧٣].

وقد تكون مواكب السلاطين باسفارهم لغرض النزهة والمشاهدة فيكون مسيرهم بتقدم الحجاب يتبعها الجنائب من الخيل المركوبة ثم يسير نواب الحجاب ليتصفحوا الموكب ويمنعون العامة من المرور من خلاله، وعادة يقف صاحب الحجاب امام السلطان ويكون الوزير وراءه مباشرة وقد يستدعيه السلطان احياناً لحاجة مهمة ثم يعود لياخذ مكانه من خلفه، ومن وراء الوزير يكون وجوه الخدم والرؤساء وسائر

طبقات الاولياء ويتاخذ في وسط موكب السلطان كل من العلماء والفقهاء والمؤذنين كل بحسب مراتبهم ومكاناتهم، وبوصول موكب السلطان الى احدى المنتزهات يترجل الحجاب والخدم وامراء الجيش وصاحب الشرطة للمشي بين يديه بتقديمهم وجوه الحجاب، ويرافق الموكب الجنائب والخزائن المعدة للكسوة والاطعمة وصوائج من سائر الانواع [١٧٤].

ومن اشهر مواكب الايوبين في التنزه والاستمتاع، موكب السلطان صلاح الدين بمصر سنة (٥٧٢هـ/ ١٢٧٣م) وقد رافقه اخوه العادل سيف الدين ابو بكر ومعه الامراء والوزراء والاعيان والفقهاء والعلماء والقضاة والكتاب وهم يسيرون من حوله وفقاً لترتيب طبقاتهم، فكانت رحلة تنزه السلطان بموكبه طويلة الاسفار[١٧٥]. وقد وصفها العماد الاصفهاني بقوله: ((فتوفرنا على الاجتماع في المغاني لاستماع الاغاني، والشعر في الجزيرة والجيزة والاماكن العزيزة...))[١٧٦] واستمر التنزة في منازل العز والروضة، ودار الملك والنيل والمقياس ومرامي السفن ومجاري الفلك والقصور بالقرافة وربوع الضيافة [١٧٧].

وكان القاضي ضياء الدين القاسم الشهرزوري يرافقهم في الموكب للفرجة على اهرامات الجيزة، فعبروا الى جزيرة الذهب وكانت تقع في طريقهم فباتوا بدار الذهب وهي دار جميلة يمتلكها الشهرزوري بجزيرة الذهب فكانت مقراً اقامها للضيافة السلطان وامرائه، وفي الصباح تقدم الموكب السلطاني بخيله وجنائبه وسبقهم الغلمان بالعدة والخيام واثروا الفرحة واقاموا بها حتى اخر النهار [١٧٨].

ومن مواكب اسفار الاخرى موكب السلطان العادل الأيوبي ومعه الامراء والاعيان والوزراء ومعه ايضا الخدم والحشم والغلمان، فينصبون الخيام والقائمين بالخدمة بالمطبخ السلطاني يقدمون انواعاً من الاطعمة والمأكولات والحلوى والاقسيما من المشروبات [١٧٩].

عرفت جزيرة الروضة في العصر الأيوبي انها كانت منتجعاً ومنتزهاً سياحياً لسلاطينها [١٨٠] فاصبحت على حد قول ابن جبير عندما زارها ((مجتمعة اللهو والنزهة))[١٨١] فكان السلطان الناصر صلاح الدين يخرج اليها باسفاره للتنزهة فيها سنة (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م)[١٨٢] اذ كانت عبارة عن حدائق ورياض ومتنزهات للملوك منذ القدم واصبحت مجمعاً لقصور السلاطين اذ بنى السلطان الكامل قصراً يتنزه فيه ويخرج اليه بعض الاحايين[١٨٣].

و ظل الكامل بطبيعته محباً للخروج في اسفاره والنزهة والاقامة في بعض اراضي الديار المصرية، فكان يرافقه بعض امرائه واعيانه المقربين له، فيذكر ان رافقه ابو العباس، احمد بن محمد بن بزوان المعروف بالصلاح الاربلي (٥٧٠-٦٣١هـ/١١٧٤-١٢٦٣م) برحلة نهرية خرجها السلطان بمركبة عبر مياه النيل[١٨٤].

كما رافقه الصلاح الاربلي للتنزهه بارض العباسة [١٨٥]، اذ كان السلطان الكامل يكثر الاقامة فيها، ويقول عنها: ((هذه احسن من مصر، فاني اذا اقمت بها اصطاد الطير في السماء، والسمك في الماء، والوحش في الفضاء، ويصل الىّ خبر القاهرة)) وفي يومه مع النجباء في كل يوم مرتين ومن فرط حبه لهذه المنطقة فقد اقام بها البساتين والمناظر[١٨٦].

الخاتمة:

ومن نتائج البحث:

بعد دراسة الموضوع تم التوصل الى النتائج التالية:

١.أظهر البحث إن للايوبيين بمصر عدداً من المواكب الرسمية والاحتفالية تعبيراً عن أحد أوجه الحياة الرسمية ومظاهرها الاجتماعية في الديار المصرية .

٢. كان لدار السلطنة الايوبية في مصر عدداً من المواكب الرسمية ، اتصفت بعضها بمراسيم خاصه وأبهه وزينة ميزتها عن غيرها بحضور العصائب السلطانية أو الغاشية والجتر تتبعه الجنائب من الخيول كمواكب العيدين والميدان ويوم كسر الخليج، في حين كانت بعض المواكب تتسم ببساطتها بعيداً عن زينة المواكب وأبُهتها وكان تتلخص بحضور السلطان مع بعض الفئات التي ترافقهُ كمواكب السلطان في اسفارهِ.

٣. اظهر البحث أن بعض المواكب السلطانية كانت خاصه بالسلطان وحاشيته لخروجهم بموكبه للعب الكرة في الميدان الاكبر، في حين كانت بعض المواكب السلطانية عامة ذات

طابع احتفالي يخرج اليها السلطان مع حاشيته بمشاركة الرعية كموكب خروجه لوفاء النيل وكسر الخليج.

المصادر والمراجع والهوامش:

(١) الغاشية: وهو السرج المغطاة بجلد مُذّهب، تحمل بين يدي السلطان عند الركوب في المواكب الحافلة اثناء خروجه ايام الاعياد وخروجه للتنزه والصيد. شهاب الدين ابو العباس احمد بن يحي العمري (ت ٧٤٩ هـ/١٣٤٩) ، مسالك الأبصارفي ممالك الامصار،اشراف وتحقيق:كامل سلمان الجبوري،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:٢٠١٠)، ٣/٢٨٩؛ ابو العباس احمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١ هـ/١٤١٨م) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا،تحقيق:محمد حسين شمس الدين،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٨٧)، ٤/ ٣

(٢) رينهارت دوزي، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، ترجمة: أكرم فاضل، دار الحرية، (بغداد: ١٩٧١)، ص ص ٣١٢—٣١٣.

(٣) محمد قنديل البقلي، التعرف بمصطلحات صبح الأعشى، (د.م: د.ت)، ص ٢٨.

(٤) فائزة محمد عزت، الحياة الاجتماعية للكورد بين القرنين (٤—٩هـ/ ١٠—١٥م)،مطبوعات الاكاديمية الكوردية، (اربيل: ٢٠٠٩)، هامش رقم (١٠)، ص ١١٧.

(٥) القلقشندي، صبح الأعشى، ٤/ ٦.

(٦) شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ/١٣٤٧م) ، سير إعلام النبلاء،تحقيق:شعيب الارنووط، ط٢، موسسة الرسالة، (بيروت:٢٠٠٨)، ٢٢/١٢٢؛ العمري، مسالك الأبصار، ٣/٢٩١؛ تقي الدين علي بن عبدالقادر بن محمد المقريزي (ت ٨٤٥ هـ/١٤٤١م) ، نحل عبر النحل،تقديم:جمال الدين الشيال،مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر،(القاهرة:١٩٤٦)، هامش رقم (٦)، ص ٨٥؛ل.م ماير، الملابس المملوكية،ترجمة:صالح الشيتي ،مراجعة وتقديم :عبد الرحمن فهمي محمد،الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م:١٩٧٢)، ص ٥٣؛ صلاح حسين العبيدي، الفنون الزخرفية العربية الاسلامية ،مطبعة التعليم العالي،(بغداد:١٩٨٧)، ص ٣٠٠؛ سمير صبري شبل، الأنظمة المشرقيةوالمغربية في العصر الايوبي، موسسة شباب الجامعة،(الاسكندرية:٢٠١٣)، ص ٩٣.

(٧) الملك المؤيد عمادالدين اسماعيل بن على المعروف بابي الفداء (ت ٧٣٢ هـ/١٣٣١م) ، تاريخ ابي الفداء المسمى المختصر في أخبار البشر ،تحقيق :محمود ديوب،دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٧)، ٢/٢٣٦؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ٤/ ٣.

(٨) الذهبي، سير إعلام النبلاء، ٢٢/ ١٢٢؛ ماير، الملابس المملوكية، ص ٥٢.

(٩) صبح الأعشى، ١/ ٤٧٤.

(١٠) فائزة محمد عزت، الحياة الاجتماعية، ص ١١٨.

(١١) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام حوادث وفيات ٦١١—٦٢٠هـ،تحقيق :عمر عبد اليسلام تدمري،ط٢،دار الكتاب العربي،(بيروت:٢٠٠٢)، ص ٣٢؛ ابو نصر عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ/١٣٦٩) ، طبقات الشافعية الكبرى،تحقيق:عبد الفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، دار احياء التراث العربي، (القاهرة:د.ت)، ٨/ ١٥٣—١٥٤.

(١٢) ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري (ت٣٤٠ هـ/٩٥١م) ، المسالك والممالك،دار صادر، (بيروت: ٢٠٠٤)، ص ١٣٨؛ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢م) ، نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،دار الكتب العلمية، (بيروت: ٢٠٠٧)، ص ١٢.

(١٣) شهاب الدين ابى محمد عبدالرحمن بن اسماعيل المعروف بابو شامة (ت ٦٦٥ هـ/١٢٦٦م) ، الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ،تحقيق :ابراهيم شمس الدين،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:٢٠٠٢)، ٢/ ٤٣.

(١٤) فائزة محمد عزت، الحياة الاجتماعية، ص ١١٥.

(١٥) المقريزي، المقفى الكبير، تحقيق:محمد عثمان،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٧١)،٣/ ٧٩٠؛ ماير، الملابس المملوكية، ص ٥٧.

(١٦) كمال الدين ابو القاسم عمر بن أحمد بن إبن العديم (ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢م) ، زبدة الحلب من تاريخ حلب،وضع حواشيه :خليل منصور،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٦) ص ٤٧٠؛ كمال الدين ابو القاسم عمر بن أحمد ابن واصل (ت ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢م) ، مفرج الكروب في اخبار بني ايوب،تحقيق :جمال الدين الشيال،دار الفكر العربي،(القاهرة:د.ت)، ٣/ ١٨٠؛ شهاب احمد بن عبدالوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ/1332م) ، نهاية الأرب في فنون الادب،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:٢٠٠٤)، ٢٩/ ١٣٨—١٣٩.

(١٧) عزالدين ابوالحسن على بن ابى الكرم الجزرى المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠ هـ/١٢٣٢م)، الباهر ، ص ١٤٢؛ أبي شامة، الروضتين، ٢/ ٤٨؛ جلال الدين عبدالرحمن بن ابى بكر محمد السيوطي (ت ٩١١ هـ/١٥٠٥م) ، حسن المحاضرة ، ٢/ ٣٢.

(١٨) ابى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابى بكر ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق:احسان عباس،دار الصادر،(بيروت:د.ت)، ٣/ ٤٩٨.

[١٩] خيرالدين الزركلي، الإعلام،ط٣،(بيروت:د.ت)، ٥/ ٢٩٣.

[٢٠] مؤلف مجهول(ت٦٥٥هـ/١٢٥٧م)، تاريخ دولة الأكراد والاتراك_ تاريخ دولة الاكراد،دراسة وتحقيق :موسى مصطفى الهسنياني،ط١،مطبعة جامعة دهوك،(دهوك:٢٠١٠)، ص ٤٨٢؛ محمد بن شاكر بن احمد الكتبي (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٣م) ، عيون التواريخ،تحقيق: نبيلة عبد المنعم فواد وفيصل السامر ،دار الحرية للطباعة،(بغداد:١٩٨٤)، ٢/ ٣٢–٣٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،تحقيق وتعليق:ابو عبدالله جلال السيوطي،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:٢٠١٠)، ٢٢/ ٤٩٨؛ المقريزي، نحل عبر النحل، هامش رقم (٥)، ص ٨٥.

[٢١] شربوش: أو شرثوش كلمة مركبة من (سه ر) و (بوش) أي غطاء الرأس. فائزة محمد عزت، الحياة الاجتماعية، هامش رقم (٩)، ص ١١٨.

[٢٢] ابن واصل، مفرج الكروب،تحقيق ووضع الحواشي:حسنين محمد ربيع،دار الكتب،(القاهرة:١٩٧٢)، ٥/ ٢٧٦.

[٢٣] المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية،وضع حواشيه:خليل المنصور،ط١،دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٨)، ٢/ ٩٩.

[٢٤] ماير، الملابس المملوكية، ص ٥١.

[٢٥] المقريزي، نحل عبر النحل، هامش رقم (٥)، ص ٨٥.

[٢٦] المناديل: قماش مصنوع من القطن أو الحرير يلف غالباً حول الرأس، وقد تستخدم أحياناً كحزام حول البطن، أو لفه حول الرقبة أو قد تستخدم لمسح الوجه. دوزي، المعجم المفصل، ص ص ٣٣٥-٣٣٨.

[٢٧] أبي شامة، ذيل الروضتين،نشره و مراجعة:عزت العطارالحسيني ،ط٢، دار الجيل ،(بيروت:١٩٧٤) ، ص ١٠٢.

[٢٨] ابي الفضائل محمد بن علي ابن نظيف الحموي (ت ٦٥٠ هـ/١٤٤٦م) ، التاريخ المنصوري تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان ،تحقيق:ابو العيد دودو، مطبعة الحجاز،(دمشق:د.ت)، ص ٦٣.

[٢٩] الشاش: وهو منديل مصنوع من البز، يلق حول الرأس . دوزي، المعجم المفصل، ص ١٩٨.

[٣٠] تذكر بعض المصادر الطرحة كان بالأساس طيلساناً ثم بمرور الزمن سميت بالطرحة وهو الكساء الذي كان يلقى على الكتفين، ثم استعمل فيما بعد على شكل غطاء يطرح على الرأس والكتفين. الذهبي، سير إعلام النبلاء، ١٥/ هامش رقم (٢)، ص ٣٥؛ القلقشندي، صبح الأعشى، ١/ ٤٨٧؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ١/ ٤٤٠.

[٣١] السيوطي، حسن المحاضرة، ٢/ ٢٧٣.

[٣٢] دوزي، المعجم المفصل، ص ٢١٦؛ العبيدي، الفنون الزخرفية، ص ٢٤٠.

[٣٣] السبكي، طبقات الشافعية، ٧/ ١٦؛ المقريزي، المقفى الكبير، ٦/ ٣٢٧.

[٣٤] ماير، الملابس المملوكية، ص ٧٦.

[٣٥] أبي شامة، الروضتين، ٢/ ٢٧٠؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ٢/ ٤٤–٤٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث ٥٨١–٥٩٠، ص ص ٣٥٩–٣٥٧؛ سير إعلام النبلاء، ٢١/ ٢٨١.

[٣٦] الذهبي، تاريخ الإسلام، حوادث وفيات ٦١١–٦٢٠، ص٣٢؛ العمري، مسالك الأبصار في ممالك الامصار،اشراف وتحقيق: كامل سلمان الجبوري،ط١،دار الكتب العلمية ، (بيروت:٢٠١٠)، ٣/ ٢٩١؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨/ ١٥٣–١٥٤؛ كوركيس عواد، ألفاظ الحضارة، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٢٩ (بغداد: ١٩٨٧).

[٣٧] ابوالحسن على بن اسماعيل الاندلسي المعروف بابن سيدة (ت٤٥٨ هـ/١٠٦٥م)، المخصص،تقديم :خليل ابراهيم جفال ،ط١،دار احياء التراث العربي، (بيروت:١٩٩٦) ، ١/٣٩٤؛ دوزي، المعجم المفصل، ص ٢٨٥.

[٣٨] كمال الدين ابى الفضل عبدالرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي (ت٧٢٣ هـ/١٣٢٣م)، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: مهدي النجم، (بيروت: ٢٠٠٣)، ص ص ٧٤–٧٥؛ النويري، نهاية الإرب، ٢٩/ ٦٣، ١٣٨؛ ابو البركات عزالدين احمد بن ابراهيم الحنبلي (ت ٨٧٦ هـ/١٤٧١م)، شفاء القلوب في مناقب بني ايوب، تحقيق: ناظم رشيد، دار الحرية للطباعة،(بغداد:١٩٧٨)، ص ٢٨٢.

[٣٩] النويري، نهاية الأرب، ٢٩/ ١٠٨؛ العمري، مسالك الإبصار، ٣/ ٢٩١؛ المقريزي، نحل عبر النحل، ص ٨٥؛ عبد العزيز صلاح سالم، الفنون الإسلامية في العصر الايوبي، ط١، مركز الكتاب للنشر، (القاهرة:١٩٩٩)، ١/ ٦٨.

[٤٠] فاضل نظام الدين، ئةستيَرة طةشة، مطبعة الاجيال، (بغداد: ١٩٧٧)، ل ٧٦٠.

[٤١] المنطقة: وهو الاسم الآخر للحياصة وجمعها (حوايض) وهو حزام العسكريين. القلقشندي، صبح الأعشى، ٤/ ٤١ وكان في القاهرة لسوق لبيع الحوائص. المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢/ ٩٩.

[٤٢] الملابس المملوكية، ص ص ٤٩، ٥٠.

[٤٣] القلقشندي، صبح الأعشى، ٤/ ٤٢.

[٤٤] ماير، الملابس المملوكية، ص ص ٥٠، ١٩٣.

[٤٥] السراويل: (شروال أو شلوار) وهي كلمة مركبة من (شل) أي الساق واللاحقة وار وهي ليس من ملابس العرب وإنما هو لباس

دخيل خارجي ذو ساقين، يغطي النصف الأسفل من البدن ويكون على الأغلب فضفاض وواسع ويربط بالتلك. بروكلمان، دائرة المعارف الإسلامية، مادة سروال، ١١/ ٣٧٤. فائزة محمد عزت، الحياة الاجتماعية، ص ١٢٢.

(٤٦)صلاح الدين بطل الاسلام ، ترجمة:جورج ابي صالح، دار الاميرة،(بيروت:د.ت)، ص١٦.

(٤٧) مؤلف مجهول، تاريخ دولة الأكراد، ص ٢٦٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٩٤/٢٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٦٥/٥؛ القلقشندي، مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، ط١، عالم الكتب، (بيروت:١٩٦٤)، ٢/ ٦٠.

(٤٨) ابن الفوطي، مجمع الآداب في مجمع الالقاب، تحقيق:محمد الكاظم، ط١، وزارة الثقافةوالارشاد الاسلامي، (طهران:١٩٩٥)، ٤/ ٢٤٨.

(٤٩) ابن واصل، مفرج الكروب، ٢/ ٢٠٦؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء، ٢٢/ ١٩٤؛ المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق:محمد عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٧)، ١/ ٢٩١؛ خالدة سلمان إبراهيم، الحياة الاجتماعية في مصر خلال العصر الأيوبي (٥٦٧–٦٤٨هـ/ ١١٧١–١٢٥٠م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (جامعة زاخو: ٢٠١١م) .

(٥٠) ويشير الزركلي أن لبس القميص والشربوش كان من الألبسة الإيرانية قديماً... فيذكر أن الوزير محمد مؤيد الدين أبو الحسن القمي (٥٥٧–٦٣٠هـ/ ١١٦٢–١٢٣٢م) كان من أكابر الكتاب تولى ديوان الإنشاء وأصبح وزيراً لبغداد (ولم يغير هيئة القميص والشربوش على عادة الإيرانيين في ذلك الحين). الإعلام، ٧/ ٢٥٤–٢٥٥.

(٥١) دوزي، المعجم المفصل، ص ٣٠٠.

(٥٢) عبد العزيز صلاح سالم، الفنون الإسلامية، ١/ ٦٧.

(٥٣) البقائر، مفردها بقيار، وهو برد يشقق فيلبس بلا كمين ولا جيب، ويضع عادة من وبز البعير. ابن منظور، لسان العرب المحيط، اعداد وتصنيف:يوسف خياط، (بيروت:د.ت)، ١/ ٢٠٥.

(٥٤) أبي شامة، الروضتين، ٢/ ٧٤؛ النويري، نهاية الأرب، ٢٩/ ٢١؛ ابو بكر بن عبدالله بن ايبك الدواداري (ت ٧٣٦ هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر– الدر المطلوب في اخبار ملوك بني ايوب، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة:١٩٧٢)، ٧/ ١٦٥–١٦٦؛ ١٧٥.

(٥٥)ابو الحسين هلال بن الحسن الصابئي (ت٤٤٨ هـ/١٠٥٦م)، رسوم دار الخلافة، تحقيق وتعليق:ميخائيل عواد، ط٢، دار الرائد، (بيروت:١٩٨٦)، ص ٩١.

(٥٦)ابو الفضل جمال الدين ابن منظور محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ/١٣١١م)، لسان العرب المحيط،اعداد وتصنيف: يوسف خياط، (بيروت:د.ت)، ٩/ ١٣٢.

(٥٧) عن الطيلسان، ينظر: فائزة محمد عزت، الحياة الاجتماعية، ص١٢٤.

(٥٨) وليد الجادر، الأزياء الشعبية في العراق، دار االشؤون الثقافية العامة، (بغداد: ١٩٨٩)، ص ٦٩؛ فائزة محمد عزت، الحياة الاجتماعية للكورد، ص ص ١٢٣–١٢٤.

(٥٩) الصابئي، رسوم دار الخلافة، ص ٩٠؛ الذهبي، سير إعلام النبلاء، ٢١/ ٧١؛ القلقشندي، مآثر الأنافة، ٢/ ٥١؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ٢/ ٢٧٣–٢٧٤؛ حسن إبراهيم حسن، تاريخ الإسلام – السياسي والديني و الثقافي والاجتماعي، ط١٥، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة:٢٠٠١)، ٤/ ٦٠.

(٦٠)رحلة ابن جبير، دار الكتاب اللبناني–دارالكتاب المصري،(بيروت، القاهرة:د.ت)، ص ص ٨، ٥١–٥٢ للمزيد عن ذلك، ينظر: الذهبي، سير إعلام النبلاء، ٢١/ ٧١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩، ١٧٥.

(٦١) احمد مختار العبادي، في تاريخ الأيوبيين والمماليك، دار النهضة العربية، (بيروت:١٩٩٥)، ص ١٠١.

(٦٢) الصابئي، رسوم دار الخلافة، ص ٩١.

(٦٣) الاتروشي لولاف مصطفى سليم، القضاء في مصر والشام في العهد الايوبي(٥٧٠–٦٤٨هـ/١١٧٤–١٢٥٠م)، ط١، دار دجلة،(عمان:٢٠٠٧)، ص ٨٠.

(٦٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٨/ ٢٤.

(٦٥) الذهبي، سير إعلام النبلاء، ٢١/ ٣٤٢–٣٤٣؛ محمد بن احمد بن اياس (ت ٩٣٠ هـ/١٥٢٣م ، بدائع الزهور في وقائع الدهور،ط١، مكتبة مدبولي،(القاهرة:٢٠٠٥)، ١/ ٩٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ١/٤٣٥.

(٦٦) وهي صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير تدق احداهما على الاخر وهي نوع من انواع الطبولتضرب على ايقاع المخصوص. القلقشندي ، صبح الاعشى، ٢/٤،١٤٢/٧–٨.

(٦٧)ابو عبدالله محمد بن صفى الدين الشهير بالعماد الاصفهاني (ت ٥٩٧ هـ/١٢٠١م)، الفتح القسي في فتح القدسي او حروب صلاح الدين وفتح بيت المقدس، تحقيق:ابراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت:٢٠٠٣)، ص٦٣.

(٦٨)شمس الدين ابى عبدالله محمد بن ابراهيم بن ابى بكر الجزري (ت ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧م)، المختار من تاريخ ابن الجزري المسمى حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه، دراسة وتحقيق: خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، ط١، دار الكتاب

العربي،(بيروت:١٩٨٨)، ص١٤٩؛ أبو الفلاح عبدالحي ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق:مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية،(بيروت:١٩٩٨)، ٢٥٦/٥.

(٦٩) مؤلف مجهول، تاريخ دولة الاكراد، ص٤٦٣.

(٧٠) وهي بلدة تقع بالقرب من دمياط، وهي مدينة الدقهلية. شهاب الدين بن عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار الصادر،(بيروت:د.ت)، ٢٠٠/١

(٧١) مؤلف مجهول، م.ن، ص٤٦٣

(٧٢) مؤلف مجهول، م.ن، ص ص ٤٧٥-٤٧٦.

(٧٣) مؤلف مجهول، م.ن ، ص٤٨٠؛ ابن الجزري، المختار، ص٢٢١؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق:ابوهاجر محمد والسعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية،(بيروت:د.ت)، ٢٥٨/٣-٢٥٩.

(٧٤) الاسمطة: ما يبسط على الارض لوضع انوعاً من الاطعمة المعدة للمائدة السلطانية لجلوس الاكلين، وتعد في ايام المواكب والاعايد، كما ان مد السمط عادة يومية تقام بدار السلطنة في طرفي النهار في كل يوم لعامة الامراء الخاصية. وفي الصباح يمد السماط الاول ولا ياكل منه السلطان، ثم الثاني يسمى (الخاص) وقد ياكل منه السلطان او لاياكل ام الثالث فيسمى (الطارئ) ومنه ماكول السلطان، اما المشوي قهو لا يخضع لاوقات مد السماط وليس له اوقات مخصوصة وانما يعد بحسب ما يامر به السلطان. وفي جميع الاسمطة يؤكل ما يقدم ويفرق الباقي ويسمى الاقسيما المعمولة من السكر الافاوية المطيبة بماء الورد والمبردة. العمري، مسالك الابصار، ٢٩٦/٣.

(٧٥) وتعنى ناظر الدار وهي كلمة فارسية الاصل وتعنى الممسك او متولي الاخذ وقبض المال لان مهمة من يتولى هذه المهمة الاشراف على شؤون البلاد وبيت السلطان بشكل العام من المطابخ والشرابخاناة والحاشية والغلمان. القلقشندي، صبح الاعشى، ٢١/٤،١٧، ٤٢٩/٥.

(٧٦) وهي لفظة فارسية مركبة من ثلاثة الفاظ وتعني(الامير الممسك للروح)وتعني الامير الحافظ لدم السلطان والحارس الشخصي له ومتولي هذه الوظيفة يسمح بدخول الامراء بعد استئذانهم الخدمة في ديوان السلطان، كما يقدم البريد مع الدوادار.القلقشندي، صبح الاعشى، ٤٣٣/٥؛المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٢٢٢/٢

(٧٧) المقريزي، السلوك، ٤٢٠/١.

(٧٨) العمري، مسالك الابصار، ٢٩٦/٣.

(٧٩) ابن واصل، التاريخ الصالحي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، ط١،(بيروت:٢٠١٠)، ٢٨٤/٢.

(٨٠) ابن واصل، مفرج الكروب، ٩٦/٤-٩٨؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص ص ٣٠٦-٣٠٧.

(٨١) الذهبي، العبر، ١٧٦/٣-١٧٧؛ المقريزي، السلوك، ٣٢٨/١-٣٢٩؛ جمال الدين ابى المحاسن يوسف ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ /١٤٦٩م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي،(القاهرة:د.ت)، ٢٤٣/٦.

(٨٢) الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث وفيات ٦١١-٦٢٠هـ، ص٥٦.

(٨٣) الدواداري، كنز الدرر، ٣٥٤/٧.

(٨٤) الركاب: وتعني ((السرج)) وفي المصطلح المستخدم بداخل قصور السلاطين المسلمين فقد جاءت كناية لتعني السلطان نفسه او حضرته او قاعدة المملكة من رجالها، وقد جاءت في اللغات القديمة لتعني الركاب او لسلم او ايه وسيلة ما يستعان به في ركوب الخيل، ووردت في الفارسية ايام السلاجقة كناية عن السلطان او بطانته في الحرب والسفر فيقال ((فلان في خدمة الركاب السلطاني))، واطلق على الاستقبال الرسمي الذي يقيمه السلطان باسم ((الركاب)) او (رسم الركاب)). دني، دائرة المعارف الاسلامية، مادة ركاب، ١٦٥/١٠-١٦٧

(٨٥) ابي الفداء، المختصر، ١٦٨/٢.

(٨٦)الفتح بن علي بن محمد البنداري (ت٦٤٣ هـ/١٢٥٤م)، سنأ البرق الشامي(٥٦٢-٥٨٣هـ/١١٦٦-١١٨٧م)،تحقيق:فتحية النبراوي، مكتبة الخانجي، (القاهرة :١٩٧٩)، ص١١٥؛ العيني، عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، تحقيق:محمود رزق محمود، ط٢، مطبعة دارالكتب والوثائق القومية بالقاهرة، (القاهرة:٢٠١٠)، ٢٤٢/١؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٩٣.

(٨٧)بدر الدين ابى محمد محمود العيني (ت ٨٥٥ هـ/١٢٧٣م)، عقد الجمان، ٢٤٢/١.

(٨٨) البنداري، سنأ البرق، ص١١٥.

(٨٩) العيني، عقد الجمان، ٢٤٣/١.

(٩٠) البنداري، سنأ البرق، ص١٢٠.

(٩١) البنداري، م.ن، ص١٣٢.

(٩٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٣٤٨/٨.

(٩٣) العيني، عقد الجمان، ٢٩٣/١

(٩٤) البنداري، سنأ البرق، ص١٨٢

(٩٥) المقريزي، السلوك، ١٨٩/١.

(٩٦) البنداري، سنأ البرق، ص ص ١٩٣-١٩٤.

(٩٧) البنداري، سنأ البرق، م.ن.

(٩٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٥٤٤/١٧.

[99] ابن واصل، مفرج الكروب،تحقيقك عمر عبدالسلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية (بيروت:٢٠٠٤)، ٦/ ١١٥-١١٨؛ الحنبلي، شفاء القلوب، ص٤٣٠.

[100] ابن واصل، مفرج الكروب، ٦/ ١١٥-١١٨.

[101] شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني (ت ١٠٤١ هـ/١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكرها وزيرها لسان الدين الخطيب، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت: ١٩٦٨)، ١/٥٣٢.

[102] ابن واصل، مفرج الكروب، ٦/١١٩.

[103] ابن واصل، م.ن، ٦/٦٦-٦٨؛ النويري، نهاية الارب، ٢٩/٢١٦؛ صارم الدين ابراهيم بن محمد بن ايدمر العلائى الملقب بابن دقماق (ت٨٠٩ هـ/١٤٠٦م) ، نزهة الانام في تاريخ الاسلام، دراسة وتحقيق: سمير طبارة،ط١، المكتبة العصرية،(بيروت:١٩٩٩)، ص ص ١٨٣-١٨٤.

[104] مسالك الابصار، ٣/٢٩٦-١٩٧؛ صبح الاعشى، ٤/٤٧.

[105] عيون الروضتين، ٢/٧٩.

[106] ابو محمد زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق:بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت:١٩٨٨)، ٣/٣٨٦.

[107] المقريزي، المقفى الكبير، ٦/٣٦٥.

[108] القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/٤٧.

[109] الجفتاه :وهما فرسان عليهما قباءان اصفران من حرير مزركش يعلوهما اثنان من الاوشاقية اي مملوكان من المماليك السلطانية وعلى راسيهما قبعتان مزركشتان وهم مهيؤن للركوب امام السلطان في المواكب السلطانية. العمري، مسالك الابصار. ٣/٢٩٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/٧.

[110] العمري، مسالك الابصار. ٣/٢٨٩-٢٩٠؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/٤٧-٤٨.

[111] العمري، مسالك الابصار، ٣/٢٩٠.

[112] للمزيد عن ماكان يجلب من الخزانة الانعام والهبات من الاموال المحمولة والممنوحة في هذا اليوم، ينظر: العمري، مسالك الابصار، ٣/٢٩٠.

[113] وهو لفظ فارسي مركب من مقطعين، الاول:جاشنا وتعني الذوق والثاني:كير بمعنى المتعاطي لذلك ،وتعني المتذوق للطعام السلطاني من خلال الاشراف على الطعام وتذوقه قبل السلطان خوفاً من ان يدس فيه السم، كما كان من مهامه الاشراف على الاسمطة السلطانية مع الاستادار لادارتها والعمل بها. القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/٢١، ٥/٤٣٢

[114] القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/٤٨.

[115] البنداري، سنأ البرق، ص١٦٢؛ ابي شامة، عيون الروضتين، ٢/٤٢.

[116] المقريزي، السلوك، ١/٢٥٤.

[117] الذهبي، تاريخ الاسلام، حوادث وفيات ٥٩١-٦٠٠هـ، ص ص ٢٦٨-٢٦٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٩/٣١٠؛ ابى بكر بن احمد بن محمد بن عمر ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ/١٤٤٨م)، طبقات الشافعية، تحقيق:الحافظ عبدالعليم خان، دار الندوة الجديدة، (بيروت:١٩٨٧)، ١/٣٧٦-٣٧٧.

[118] المقريزي، المقفى الكبير، ٤/٣٧٩.

[119] السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٨/٢١١.

[120] السبكي، م.ن، ٨/٢١٤.

[121] وتعرف بالكرة او الاكرة وقد عرفت في المصادر العربية باسماء متعددة اغلبها مصطلحات فارسية مثل: الصولجة او الصلوجان او الطشجان او الجوكان وهي ماتعرف الان بالبولو (Polo) وذلك بضرب الكرة من على ظهر الخيل. عبدالمنعم ماجد، تاريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو المصرية، (قاهرة:٢٠٠٤)، ص١٤٨.

[122] ابو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥ هـ/١١١١م)، التبر المسبوك في نصيحة الملوك المعروف بنصيحة الملوك، دراسة وتحقيق:محمد احمد دمج، ط١،المركز الاسلامي للبحوث، (بيروت:١٩٨٧)، ص ص ٤٦-٤٧.

[123] حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام، ٤/٦١٤؛ عبدالمنعم ماجد، تاريخ الحضارة، ص ص ١٤٨-١٤٩.

[124] عصوان البولو والكرة: وهي الشارة او الشعار الشخصي (الره نك) التي يتاخذه الجوكندار، للادلالة على الوظيفة التي يشغلها في البلاط السلطاني. Admin، فنون اسلامية،مقالة على الانترنت،الاحد ٢٧سبتمبر/٢٠٠٩، ص٢٧.

[125] القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/٤٨.

[126] المقريزي، السلوك، ١/١٥٢.

[127] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٦/٣٣١.

[128] ابن واصل، مفرج الكروب، ٦/ ٨٤-٨٥.

[129] ب.هـ.دوب،القاهرة كما راها الرحالة الغربين في العصر الوسيط، ترجمة: عبدالرحمن الحميدة، مجلة دراسات تاريخية، العددان٤٩-٥٠، (دمشق:١٩٩٤) ،ص٦٧ .

[130] الجاويشة: وهي مصطلح تركي وتعود باصلها الى جاو: وتعني الصياح والنداء، ويعزو بعض اصلها مغولي وقيل فارسي وهي تعني بهذه اللغات منصب عسكرياً. القلقشندي، صبح الاعشى، هامش رقم (١)، ٤/٤٩

[131] القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/٤٨-٤٩.

(١٣٢) البنداري، سنأ البرق الشامي، ص ١٥٨.

(١٣٣) ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الامصار، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، (بيروت:د.ت)، ١١٥/٢.

(١٣٤) فسقية: هو حوض مستدير مصنوع من ارخام وغالباً ينضح الماء فيه بنافورة، وتقام الفسيقات بالقصور والحدائق والميادين.القلقشندي، صبح الاعشى، ٤/هامش رقم (٢) ،ص٤٩

(١٣٥) القلقشندي،م.ن، ٤٨/٤-٤٩.

(١٣٦) سعيد عبدالفتاح عاشور، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية، (القاهرة: ١٩٩٢)، ص٢٢١.

(١٣٧) المقريزي، السلوك، ١٨٦/١.

(١٣٨) بحر ابي المنجا: اول من احتفره الملك الافضل بن شاهنشاه امير الجيوش، واستمر الحفر فيه قرابة سنتين، وسمى بهذا الاسم نسبة الى اسم الذي اشرف على عمله وهو ابو المنجا اليهودي. القلقشندي، صبح الاعشى، ٣٣٤/٣.

(١٣٩) المقريزي، مواعظ والاعتبار، ٤٣٢/٢-٤٣٣.

(١٤٠) عيد الصليب: ويحتفل به المسيحيون من اقباط مصر وهو ذكرى عثور الملكة هيلانة ام الامبراطور قسطنطين الاكبر (٣٠٦-٣٣٧م) على الصليب الذي صلب عليه المسيح (ع) حسب زعمهم وصنعت له غلافاً ذهبياً وامرت ببناء كنيسة القيامة ووضعت فيه الصليب. المقريزي، تاريخ الاقباط المعروف بالقول الابريزي للعلامة المقريزي،دراسة وتحقيق: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، (القاهرة:١٩٩٨)، ص٢٤٢

(١٤١) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٤٣٣/٢؛ السلوك، ٢٣٣/١.

(١٤٢) محب الدين أبو الفيض السيد محمد المرتضى الزبيدي (ت ١٠٢٥ هـ/١٧٩١م)، ترويح القلوب في ذكر الملوك بني ايوب، تحقيق: صلاح الدين المنجد،ط٢، دار الكتاب الجديد، (بيروت: ١٩٨٣)، ص ص ٧٢-٧٣.

(١٤٣) المقريزي، المواعظ والاعتبار، ٤٣٣/٢؛ السلوك، ٢٣٣/١.

(١٤٤) المقريزي، م.ن، ٤٣٣/٢.

(١٤٥) المقريزي، المقفى الكبير، ٢٩/٤-٣٠؛ علي محمد الصلابي، الأيوبيون بعد صلاح الدين ، ط١، دار ابن الجوزي،(القاهرة:٢٠٠٨)، ص١٧٩.

(١٤٦) النويري، نهاية الارب، ١٦٤/٢٩.

(١٤٧) ابن دقماق، الانتصار، ص ص ١١٠-١١٤.

(١٤٨) الدواداري، كنز الدرر، ٣٥٤/٧.

(١٤٩) للمزيد عن اسفار السلطان وخروجه بخيمة لمواجهة العدو. ينظر: ابي الفداء، المختصر، ١٦٢/٢-١٦٨.

(١٥٠) القلقشندي، صبح الاعشى، ٤٩/٤-٥٠.

(١٥١) العمري، مسالك الابصار، ٢٩٥/٣؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ٥٠/٤.

(١٥٢) الفوانيس: والفانوس آلة كروية ذات اضلاع من حديد مغشاة بخرقة من رقيق الكستان الصافي البياض تتخذ للاضاءة بفرز الشمعة في اسفل باطنه، ومن شانه ان يحمل منها اثنان امام السلطان في السفر اثناء الليل. القلقشندي، صبح الاعشى، ١٤٥-١٤٦.

(١٥٣) الطبول: ويقال الدبادب والبوقات والزمر (الصهان) وهي الالات تدق عشية كل ليلة بباب السلطان وخلفه اذ ركب في موكبه وترف ايضاً (بالطبلخاناه). العمري، مسالك الابصار، هامش رقم (٥)، ٢٩٥/٣

(١٥٤) العمري، مسالك الابصار، ٢٩٤/٣-٢٩٥.

(١٥٥) القلقشندي، صبح الاعشى، ٥٠/٤.

(١٥٦) الخزائن: التي يحتفظ فيها دواة السلطان وكل مايحتاج من الشمع الذي يحمل اليه موقداً عند ركوبه في الليالي. القلقشندي، صبح الاعشى، رقم (٣)، ٥٠/٤.

(١٥٧) الجنائب: جمع جنب وهي الخيول التي تسير خلف السلطان في الحروب الاحتمال الحاجة اليها. العمري، التعريف بالمصطلح الشريف، ص ص ٢٤١-٢٤٢.

(١٥٨) الهجن: وهي الخيول الهجينة من احضنة عربية وافراساعجمية. القلقشندي، صبح الاعشى، هامش رقم (٤)، ٥٠/٤.

(١٥٩) العمري، مسالك الابصار، ٢٩٥/٣.

(١٦٠) العمري، م.ن، ٢٩٥/٣.

(١٦١) العمري، م.ن، ٣٧٨/٣.

(١٦٢) صورت بعض مناظر الصيد على التحف المعدنية المزخرفة التي تعود الى العصر الأيوبي بمصر منها طست مصنوع من النحاس الاصفر معروض بمتحف اللوفر بباريس وعليه اسم والقاب السلطان العادل ابي بكر وهو مزين بمناظر الصيد المتمثل برسوم الخيل وهو باوضاع مختلفة بالحركة، بعضها يقفز والبعض الاخر يشاهد كانه ينحدر من محل مرتفع والبعض الاخر يتبع سائسه، اما الفرسان في حركة واضحة بعضهم يطلق سهمه في قوسه واخر يمسك صقر صيد ومنهم يحاول ان يصطاد عزالا واثنان من الصيادين يحاولان طعن اخر والمنظر بكليته يبدو وكاننا امام معركة، وبهذه الصورة قد توضح اهمية الصيد في ذلك العصر وقد تكون الصورة جزء مما يصطاد السلاطين الأيوبية باسفارهم في رحلات القنص والصيد. العبيدي، الفنون الزخرفية ، ص ص٨١-٨٢.

(١٦٣) البنداري، سنأ البرق الشامي، ص ص ١٢٤-١٢٥؛ ابن واصل، مفرج الكروب، ٥٧/٢.

(١٦٤) العيني، عقد الجمان، ٢٤٨/١.

(١٦٥) المقريزي، السلوك، ١٨٥/١.

(١٦٦) المقريزي، م.ن، ٢٣٤/١.

(١٦٧) المقريزي، السلوك ، ٢٣٥/١.

(١٦٨) ابن اياس، بدائع الزهور، ٩١/١.

(١٦٩) المنهج المسلوك في سياسة الملوك، تحقيق:علي عبدالله الموسى،ط١، مكتبة المنار،(عمان:١٩٨٧)، ص٤٧١.

(١٧٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٧٥/١٠.

(١٧١) المقريزي، المقفى الكبير، ٤٠٠/١.

(١٧٢) المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ٣٨٦/٣.

(١٧٣) عزالدين ابو عبدالله محمد بن علي ابراهيم ابن شداد (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) ، تاريخ الملك الظاهر،اعتناء:احمد حطيط، دار النشر فرانز اشتايز بفيسبادن، مركز الطباعة الحديثة،(بيروت:١٩٨٣)، ص٢٠٣.

(١٧٤) الشيرزي، المنهج المسلوك، ص ص ٤٦٩-٤٧١.

(١٧٥) العماد الاصفهاني، البرق الشامي، ص١١٥؛ العيني، عقد الجمان، ٢٤٢/١.

(١٧٦) البرق الشامي، ص١١٥.

(١٧٧) العيني، عقد الجمان، ٢٤٢/١.

(١٧٨) العماد الاصفهاني، البرق الشامي، ص ص ١١٧-١١٨.

(١٧٩) العمري، مسالك الابصار، ٢٨٧/١١.

(١٨٠) ابن واصل، مفرج الكروب، ٢٧٧/٥-٢٨٨.

(١٨١) ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص ص ٢٧،٩.

(١٨٢) المقريزي، السلوك، ١٦٣/١.

(١٨٣) ابن واصل، مفرج الكروب، ٨٤/٦.

(١٨٤) المقريزي، المقفى الكبير، ٣٩٤/١.

(١٨٥) المقريزي، م.ن، ٣٩٥/١.

(١٨٦) ابن اياس، بدائع الزهور، ٩٥/١.

پوختە:

ئەڤ ڤەكۆلینە بابەتێ(كاروانێن سولتانان ل مسرا ئەیوبیان) ب خوڤە دگریتن وئەڤە لایەنەكێ ژیانا فەرمیا وەلاتێ ئەیوبیانە و و رێ وڕەسمێن تەشریفاتی و تیتالێن پاشایی ییّن تایبەت تیدا دهاتنە پەیڕەو كرن بۆ دەربرینا مەزناهی و شكۆیا سەلتەنێ. سولتانێ ئەیوبی لگەل كەسێن دورماندوری وی ومیرێن دەولەتێ ب هەمی جوانكاریان و ب شكۆیا پاشایی ئامادە دبوون وئەڤ چەندە ژی ل دویڤ رێ وڕەسمێن ئاهەنگان ولژێر چاڤدێریا كاربدەستێن ئەركێن دیوانی وب ئامادەبوونا خودان خزمەتێن شەریف بۆ خزمەتا دیوانی ودانانا سوفرێ لدویڤ تیتالێن پەیڕەوكری.

چەند جۆرێن كاروانێن سولتانی هەبوون وەك:كاروانێن لەشكەری و كاروانێن پێشوازیا سولتانی وخاتر خاستنێ وكاروانێن رۆژێن كومبوون وجەژنان وكاروانێن خوشیان وئاهەنگان لگەل دەوروبەر و خەلكێ ئاسایی ل رۆژێن وەفایا رویباریّ نیل و كاروانێن سولتانی ل سەفەران.

Abstract:

This research deals***(the authority processions in Egypt's Ayyobid***) and represent part of the formal in their royal palace .Those processions were done in a private royal ceremonies to express the grandeur of the authority. The ayyobid sultan used to attend with his procession, which consisted of his retinue and his state princes with all their ornaments according to the ceremonies of celebration held under the super vision of the masters of the royal occupations and with the attendance of the noblemen for doing the royal service and holding banquets according to the known tradition.

The authority procession were classified into several types, such as military procession, the procession of receiving the sultan, farewell procession, the two aids and Fridays procession, the processions of entertainment and celebration with the retinue and citizens in the days of Nile loyalty, and the processions of the sultan in his travels.